شهريات

المقاومة الفلسطينية عسكريًا

نشاطات رجال المقاومة في الأرض المحتلة والجهد العسكري الاسرائيلي-الانعزالي في الجنوب اللبناني

حفلت أحداث الشهر الفائت تشرين الأول (اكتوبر) بنشاطات وجهود عسكرية، اسرائيلية - انعزالية متنوعة، تمثلت بهجمات محددة لرجال الكوماندوس الاسرائيلي، وبقصف مدفعي شبه متواصل، ونشاطات جوية متعددة، من حين لآخر، ضد مواقع قوات الثورة الفلسطينية ومواقع القوات المشتركة، في كل من القطاع الشرقي والقطاع الاوسط والقطاع الغربي. وتركزت هذه الاعتداءات، على المدن والقرى الآمنة، لاجبار المواطنين على إخلاء مساكنهم ومواقع عملهم، تمشيا مع المخطط الاسرائيلي - الانعزالي المعمول به، أصلاً، منذ فترة طويلة من الزمن، والذي يهدف إلى إخلاء الأرض من سكانها، وإشغال القيادات العسكرية الفلسطينية بنشاطات عسكرية متواصلة، لإلهائها وتجميد جهودها وإجهاض استعداداتها لتنفيذ عملياتها في داخل الأرض المحتلة.

١ - الجهد العسكري الاسرائيلي - الانعزالي في جنوب لبنان

سجلت أحداث ٢٩/٩/١٩٨٠ عودة التوتر إلى منطقة الجنوب، بعد تجدد قصف القوات الاسرائيلية - الانعزالية لمدينة صور. فقد تعرضت مدينة صور، يوم الاثنين - الثلاثاء ٢٩ - ٣٠/٩/١٩٨٠، لقصف صاروخي ومدفعي استهدف أحياءها الداخلية، وخصوصا حارة السيحيين ومنطقة السرايا والمرفأ، ونجم عن القصف، إلحاق أضرار مادية بالعديد من المنازل والمحلات التجارية، وإصابة عدد من زوارق الصيد الراسية في الميناء (النهار، ١/١٠/١٩٨٠) كما أن مدينة النبطية، وجوارها، تعرضا للقصف مدفعي من مواقع الميليشيات الحدودية؛ وقد تركز القصف على كفر تبنين وأرنون وأحراج بلدة زفتا. وعند ظهر ٣٠/٩/١٩٨٠، حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق منطقة الجنوب، على علو منخفض، فشملت بتحليقها منطقة حاصبيا، وأجواء صيدا، ومخيمي عين الحلوة والمية ومية، حيث دوت صفارات الانذار واطلقت في اتجاهها رمايات مضادة (المصدر نفسه).

وفيما بين الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة، والتاسعة إلا ربعا من ليل ٢/١٠/١٩٨٠، حلّقت الطائرات الاسرائيلية فوق صيدا، وألقت أكثر من ٣٠ قنبلة مضيئة أنارت المنطقة، وردت المقاومة الأرضية مباشرة عليها. وعلى الفور، وضعت القوات المشتركة في المنطقة، في حالة استنفار قصوى (النهار، ٣/١٠/١٩٨٠). وفي بيروت، أكد ناطق عسكري باسم القوات المشتركة، المعلومات الواردة عن تحليق الطائرات الاسرائيلية، وقال: «إن زوارق حربية شوهدت قبالة شبريحا ورأس العين، كما شوهدت باخرة حربية قبالة الرشيدية، على بعد ١٢ كيلومترا في عرض البحر» (المصدر نفسه).

وفي ٣/١٠/١٩٨٠، قصفت القوات الحدودية